ملفات جديدة تكشف علاقات إبستين المريبة مع شخصيات إسرائيلية واستخباراتية

كشفت وثائق أميركية حديثة عن معلومات جديدة تتعلق بعلاقات المدان بارتكاب جرائم جنسية جيفري إبستين، بما في ذلك اتصالاته واستثماراته وصلاته بدوائر سياسية واستخباراتية في إسرائيل.

وذكرت صحيفة "تايمز" البريطانية أن المؤلف الأميركي الشهير في مجال العافية، ديباك تشوبرا، الذي يحمل أصولاً هندية، أشاد بإسرائيل بشكل مبالغ فيه، وأبدى اهتماماً بانضمام إبستين إليه في تل أبيب. وقبل عامين من اعتقال إبستين في 2019، دُعي الأخير للقاء تشوبرا أثناء إلقائه محاضرة في قاعة مينورا بتل أبيب.

ووفقا لإحدى الرسائل التي كُشف عنها ضمن ملايين ملفات إبستين، كتب تشوبرا له:"تعال إلى إسرائيل معنا، استرخ واستمتع مع أشخاص مثيرين للاهتمام، وإذا أردت استخدم اسما مستعارا، وأحضر فتياتك، سيكون من الممتع وجودك، مع الحب".

وبدا إبستين غير متحمس للالتزام بالدعوة، إذ رد قائلا:"مكان آخر، أنا لا أحب إسرائيل إطلاقا".

ولا يزال سبب رفض إبستين للدعوة في آذار/ مارس 2017 من بين الألغاز التي تكشفها الملفات التي أصدرتها وزارة العدل الأميركية، وهي تقدم صورة متناقضة ومربكة في كثير من الأحيان عن علاقته بإسرائيل، وبشكل خاص برئيس وزرائها السابق إيهود باراك.

وتتضمن الملفات ادعاءات نقلها مخبر سري إلى مكتب التحقيقات الفيدرالي، مفادها أن:"إبستين، خلافا لما قيل عن عدم حبه لإسرائيل، كان في الواقع يعمل لصالح جهاز التجسس الإسرائيلي (الموساد)، وذكر تقرير صادر عن مكتب التحقيقات الفيدرالي من مكتب لوس أنجلوس الميداني، كتب في تشرين الأول/ أكتوبر 2020، أن مصدر المكتب أصبح "مقتنعا بأن إبستين كان عميلا مجندا لصالح الموساد".

وأضاف التقرير أن:"الممول في وول ستريت تلقى تدريبا كجاسوس لصالح الموساد، زاعما أن لإبستين صلات بعمليات استخباراتية أميركية ومتحالفة من خلال محاميه الشخصي منذ فترة طويلة آلان ديرشوفيتز، أستاذ القانون في جامعة هارفارد، الذي ضمت دائرته العديد من الطلاب من عائلات ثرية".

وكما ذكر أن:"جاريد كوشنر، صهر الرئيس دونالد ترمب، وشقيقه جوش، وهو ممول، كانا كلاهما من طلابه".

غير أن ديرشوفيتز سخر من هذه الادعاءات، وقال عن إبستين:"لا يمكن لأي جهاز استخبارات أن يثق به حقا، وهذا ليس شيئا كان سيخفيه عن محاميه".

وخلال عطلة نهاية الأسبوع، أشار بنيامين نتنياهو، رئيس وزراء إسرائيل، إلى أن "صداقة إبستين مع باراك دليل على أنه لم يكن جاسوسا"، وكتب على منصة "إكس"، إن:"العلاقة الوثيقة غير العادية بين جيفري إبستين وإيهود باراك لا تشير إلى أن إبستين عمل لصالح إسرائيل، بل تثبت العكس".

وأظهرت الملفات التي كُشف عنها حديثا أن:"باراك وزوجته نيلي كانا يقيمان بانتظام في شقة إبستين في نيويورك، وكانا يخططان لزيارة قريبة من وقت اعتقاله الأخير ووفاته بعد شهر في سجن بمانهاتن عام 2019".

واستمرت علاقتهما الوثيقة لفترة طويلة بعد اعتقال إبستين الأول في عام 2006 بتهم الاتجار بالجنس واستدراج قاصر.

وفي عام 2018، طلب إبستين من باراك في رسالة بريد إلكتروني أن "يوضح أنني لا أعمل لدى الموساد"،

وفي العام الذي سبقه، سأله عما إذا كان أحد قد طلب منه "المساعدة في الحصول على عملاء موساد سابقين للقيام بتحقيقات قذرة".

وبحسب الملفات، رتب إبستين وساهم في استثمار بقيمة 1.5 مليون دولار في شركة إسرائيلية ناشئة تدعى "كارباين"، المعروفة سابقا باسم "ريبورتي هوملاند سيكيوريتي".

وولد إبستين لأبوين مهاجرين يهود ونشأ في سي غيت، وهو مجتمع مسور يغلب عليه الطابع اليهودي في كوني آيلاند، ومن المعروف أنه زار إسرائيل مع عائلته في عام 1985.

وشملت الرحلة الإقامة في فندق بلازا في تل أبيب وفندق كينغ ديفيد في القدس، حيث استأجر سيارة ليموزين لنقل والديه.

ولم تُوثق زيارات أخرى بشكل رسمي، وفي رسالة بريد إلكتروني بتاريخ 20 آيار/ مايو 2012، طلب من سكرتيرته ليزلي غروف أن تبحث له عن رحلات من باريس إلى تل أبيب، ثم من تل أبيب إلى نيويورك أو إلى يالطا في القرم.